

تعرف على الله في الرخاء

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله ذي الفضل العظيم والخير الواسع العميم انعم على عباده بنعم لا تحصى وجفا عنهم من النقم ما لا يعد ولا يستقصى وتفضل عليهم بالعمل الصالح وجازاهم عليه افضل الجزاء - 00:00:01

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له منه المبتدى واليه المنتهى واشهد ان محمدا عبد رسوله الذي وصل بفضل ربه الى اعلى مكان يصله الورى - 00:00:28

صلى الله عليه وعلى آله واصحابه. ومن بهداه مهتدى وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيما عباد الله انكم ترفلون بنعم الله في صحة ونعمة وان ورخاء فاعرفوا نعمة الله عليكم بذلك. واشكروه عليها فانه سبحانه - 00:00:55

هو الذي اسکاها اليكم وهو الذي من بها عليكم. وتعرفوا الى الله عز وجل في الرخاء يعرفكم في الشدة تعرفوا اليه بالقيام بطاعته. رغبة في ثوابه عن معصيته خوفا من عقابه - 00:01:25

ان رخاء العيش وطيب الحال من النعم التي تستوجب الشكر على عباد الله لله عز وجل وتسليمه القيام بطاعة المنعم الجoward لمن كان له قلب وان الانسان في حال الرخاء في حال الصحة في حال الامن يستطيع ان يعمل ما لا يمكنه القيام به - 00:01:49
في حال الشدة لانه معافا في بدن امن في بلده متصرف في جسده ولكن هل هذه الاحوال تدوم انه قد تعقبها شدة فيصبح مريضا بعد العافية. وخائفا بعد الامن وجائعا - 00:02:17

هذا الشيع وفي شغف بعد التعرف. فاذا كان العبد متعرضا الى الله عز وجل في حال الرخاء عرفه الله تعالى في حال الشدة فلطف به واعانه على شدائده ويسر اموره لا سيما اذا جاءه الموت وكان في - 00:02:40

في اضيق حال يكون عليها. فان الله تعالى يلطف به في هذه الحال. ويوقفه للتوحيد اخلاص حتى يموت على لا اله الا الله ومن كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. اللهم اجعلنا من هؤلاء. اللهم اجعل - 00:03:04

انا من هؤلاء بمنك وكرمك يا ارحم الراحمين عباد الله اذكروا قول الله عز وجل ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واذكروا قول الله تعالى ومن يتقد الله يجعل له من امره يسرا. واذكروا قول الله عز وجل - 00:03:34

يا ايها الذين امنوا ان تتقووا الله يجعل لكم فرقانا ويکفر عنكم سیئاتكم ويغفر لكم والله غفور رحيم ايها الاخوة الكرام تعرفوا الى الله في الرخاء يعرفكم في الشدة واذكروا ما ضربه النبي صلى الله عليه - 00:04:01

وعلى الله وسلم لامته مثلا على ذلك. فيما قصه علينا وهو اصدق من نطق منبني ادم ان قص علينا نبا ثلاثة من كانوا قبلنا انطلقوا فاواهم المبيت الى غار فدخلوا - 00:04:24

في ذلك الغار فانحدرت عليهم صخرة من الجبل فسدت الغار عليهم ولم يتمكنوا من ازاحتها. فقال بعضهم لبعض انه لا ينجيكم من هذه الصخرة. الا ان تدعوا الله الا بصالح اعمالكم يعني ان تتولوا الى الله بما صنعتم من صالح الاعمال. فقال احدهم - 00:04:44

اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغدق قبلهما اهلا ولا مالا اي لا اعطي احدا من البنين قبلهما اهلا ولا مالا يعني لا قرابة ولا مماليك. قال فتاي بي طلب الشجر يوم - 00:05:13

فلم ارج عليهم او فلم ارج عليهم حتى ناما. فحلبت لهم غبوقهما. فوجدتهما نائمين فكرهت ان اوقظهما وان اغدق قبلهما احدا. فلبت

والقدح على يدي ان استيقاظهما حتى طلع الفجر والصبية يتظاهرون عند قدمي حتى استيقظا فشربا غبوقهما - 00:05:37

اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه توسل هذا الرجل بالبر التام لوالديه حتى انه لم يقدم عليهما احدا من اهل ولا مال انفرجت الصخرة قليلا - 00:06:09

وقال الثاني اللهم انه كانت لي ابنة عم وكانت احبها كاشد ما يحب الرجال النساء فاردتها على نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين. يعني احتجت فجاءتني فاعطيتها - 00:06:31

عشرين ومية دينار على ان تخلي بيدي وبيان نفسها ففعلت حتى اذا قعدت بين يدين قال اتق الله ولا تغض الخاتم الا بحقه فقمت وانصرفت عنها وهي احب الناس الي. وتركت الذهب الذي اعطيتها. اللهم ان كنت فعلت ذلك - 00:06:51

ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة الا انهم لا يستطيعون الخروج. وهذا توسل الى الله تعالى بكمال العفة اما الثالث فقال اللهم اني استأجرت اجراء واعطيتهم اجرهم الا رجلا واحدا ترك - 00:07:18

وذهب فثمرت له اجره حتى كثرت منه الاموال. فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله اليه اجري فقلت كل ما ترى من الابل والبقر والغنم والرقيق فهو لك فهو لك من اجرك اي بدنة فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي. فقلت اني لا استهزئ بك - 00:07:44

فاخذه كله واستاقه ولم يترك منه شيئا. اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك. ففوج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة وخرجوا يمشون ايها الاخوة تأملوا هذه القصة التي قصها علينا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اصدق - 00:08:15

من البشر وانما قصها علينا لنتخذ منها عبرة. فالاول من هؤلاء ضرب مثلا عظيما في البر بوالديه بقي طوال الليل والاناء على يده لم تطب نفسه ان يشرب منه ولا ان يسقي اولاده واهله وماله - 00:08:40

ولا ان ينفص على والديه نومهما حتى طلع الفجر. واما الثاني فضرب مثلا مثلا بالغا في العفة الكاملة حيث تمك من حصول مراده من هذه المرأة التي هي احب الناس اليه ولكن - 00:09:03

لما ذكرته بالله عز وجل تركها وهي احب الناس اليه ولم يأخذ شيئا مما اعطتها واما الثالث فضرب مثلا في غاية الامانة في غاية الامانة والنصح حيث نمى للاجر اجره بلغ ما - 00:09:23

بلغ وسلامه الى صاحبه ولم يأخذ على عمله شيئا. فماذا كان من الله الجواب الكريم؟ لقاء هذه الاعمال الصالحة كان الجزاء من الله عز وجل التي تعرفوا بها الى الله في حال الرخاء ان الله عرف - 00:09:43

فهم في حال الشدة فانقضهم من الهلاك وهذه سنة الله في خلقه. هذه سنة الله في خلقه الى يوم القيمة. من تعرف الى ربه حال الرخاء في حال الشدة كما اوصى بذلك النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال تعرف الى الله في - 00:10:03

يعرفك في الشدة ايها الاخوة ان الشدائدينوعة وان اعظم وان اعظم شدة يقع فيها الانسان ما ما يكون من شدة الموت عند فراق المألف واستقبال المخوف عند فراق الاهل والاصحاب - 00:10:28

عند القبال على سكن التراب. فاذا كان العبد من تعرف الى الله في حال صحته وحياته. عرفه الله تعالى في حال شدته عند وفاته فهوون الامر عليه واحسن له الخاتمة وانتقل من الدنيا على - 00:10:51

حال اما اذا كان معرضا عن الله لم يزده الرخاء الا بطرا وبعدا عن الله وانغماسا في الترف الذي به التلف فان الله يكله الى نفسه ويتخلى عنه حال الشدائدينتحيط به سيناته ويموت على اسوأ حال - 00:11:11

اخبئ مآل اللهم اعذنا من هذا يا رب العالمين. اللهم اعذنا من هذا يا رب العالمين اللهم اجعلنا من اقبل اليك من تعرف اليك في الرخاء فعرفته في الشدة يا رب العالمين - 00:11:33

ايها الاخوة اسمعوا قول الله عز وجل وينجي الله الذين اتوا بما فازتهم لا يمسهمسوء يحزنون الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. له مقاليد السماوات والارض. والذين كفروا - 00:11:53

بايات الله اوئلهم الخاسرون. اللهم اجعلنا من اولياتك المتقين وحزبك المفلحين يا رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:12:13

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسنان الى يوم الدين اما بعد فلقد سمعتم ما جاء في

العفة ما جاء في العفة الكاملة من تفريج الكربات وزوال - 00:12:44

وان مما يعين على العفة ان يتقي الانسان ربه في السر والعلانية وان يعلم ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:13:05

فنفى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الایمان عمن كان يزني حين زناه وذلك لانه لو كان عنده ايمان صادق لراقب الله عز وجل عن هذه الفاحشة. ولكن لضعف ايمانه ونقص ايمانه تجرأ - 00:13:23

عليها وعدل عن الصراط المستقيم بما وعد الله به من الزكاة والفالح. قال الله عز وجل قل للمؤمنين من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذکى لهم ومن اسباب ذلك من اسباب العفة الكاملة ان يبتعد الانسان عن مشاهدة النساء في الاسواق في التلفزيون - 00:13:43 في الدشوش فان ذلك من اسباب الزنا وتعلق القلب بغير الله عز وجل. والانسان اذا تعلق بغير الله انصرف عن الله بقدر ما تعلق فيه بغير الله عز وجل - 00:14:08

ومن اسباب ذلك ان يحرص الانسان على اهله اذا خرجوا الى الاسواق بان لا تخرج المرأة متبرجة ولا ولا لابسة احسن الثياب ولا متفنجة بل تخرج متحجبة تمام الحجاب وان يبين لاهله الا يغتروا بممثل من خدع به بعض النساء من بعض النساء من التوسع في اللباس وعدم - 00:14:25

به ابني وغيري من اهل الوعظ والارشاد نحذر عن هذا دائما ولكن مع الاسف الشديد ان من الناس من يسمع ولا يسمع ان من الناس من كانوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان من الناس من لا يستجيبون لامر الله ورسوله ان من الناس من - 00:14:54 لا يهتمون باداء الامانة ان من الناس من يضيعون اهليهم من بنين وبنات وازواج وآخوات ولذتهم حريصون غاية الحرص غاليا الحرص على اموالهم تجد الرجل منهمكا فيما يصلح ماله ويدفع عنه الخسارة اما اهله وبنوه وبناته فانه لا يهتم بهم. والله انه - 00:15:17

اشد الندم حين يسائله رب العالمين يوم القيمة اين انت من قولي يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نار وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:15:47

اظنون ان هذا الامر من الله سيذهب هباء اتظنون انكم لا تسائلون عنه يوم القيمة؟ والله لتسألن عن هذا افلا يذكر اولئك قول الله عز وجل ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ وقد قال خاتم الرسل - 00:16:06

خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم. الرجل راع في اهله ومسؤول عن رعيته. انكم والله مسؤولون عن اهليكم انكم مسؤولون عنهم. انكم مسؤولون عنهم فاعدوا لهذا السؤال جوابا وان جوابكم لن يكون صوابا حتى تمتلوا امر الله في في رعاية ومراقبة اهليكم من بنين وبنات - 00:16:27

وزوجات وآخوات وغيرهن اتقوا الله عباد الله. اتقوا الله عباد الله. اتقوا الله عباد الله. لا يغرنكم انكم صنيع اعدائكم الذين يريدون ان تتحرر المرأة من عبودية الله عز وجل الى عبودية الشيطان والشهوات - 00:16:56

والله لن يتحرر احد من عبادة من جهة الا عبد شيئا اخر من جهة اخرى وما احسن ما قال ابن القيم رحمه الله في قصيده النونية العظيمة قال هربوا من الرق الذي خلقوا له هربوا - 00:17:16

الذى خلقوا له وبولوا برق النفس والشيطان الرق الذى خلقنا له هو عبادة الله. هؤلاء هربوا من عبادة الله. خالفوا امر الله ولكنهم بلووا بعبادة النفس هوى النفس الباطن المنحرف وعبادة الشيطان فان الشيطان يأمر بالفحشاء والمنكر - 00:17:36

عباد الله ان الله عز وجل لم ينزل كتابه على رسوله ولم يتكلم رسوله صلى الله عليه وسلم بالحكمة من اجل ان نمر على هذا الكتاب العظيم وهذه السنة المطهرة وكانها قصص وامثال. انها والله مواعظ. فاتقوا الله عباد الله - 00:18:05

اتقوا الله قبل ان تندموا فلا ينفع الندم. اتقوا الله قبل ان تندموا فلا ينفع الندم واهليكم عن الفحشاء ووسائل الفحشاء فان ذلك اذکى لكم واطهر. اللهم هيء لشعبنا امر رشد - 00:18:27

اللهم هيء لشعبنا امر رشد رجاله ونسائه شبابه وشيوخه ذكوره واناثه انك على كل شيء قادر عباد الله ان خير الحديث كتاب الله وخير

الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل - [00:18:47](#)

محدثة يعني في الدين بدعة وكل بدعة ضلاله اجتمعوا على دين الله لا تتفرقوا فيه تأموروا بالمعروف تناهوا عن المنكر ابدلوا النصيحة فيما بينكم واكثروا من الصلاة والسلام على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم يعظم الله لكم بها اجرا فان من صلى عليه مرة واحدة -

[00:19:10](#)

صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم احشرنا في زمرته. اللهم اسكننا من حوضه. اللهم ادخلنا في شفاعته. اللهم اجمعنا به في - [00:19:36](#)

جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمرا اعدائك من المنافقين والملحدين واليهود والنصارى والوثنيين يا رب العالمين - [00:19:56](#)
الله ادفع عننا البلاء والوباء والربا والزنا والزلزال والمحن وسوء الفتنة ما ظهر من وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن بلاد المسلمين
عامة يا رب العالمين. اللهم اصلاح المسلمين - [00:20:22](#)

ولاة امورهم اللهم اصلاح للمسلمين ولادة امورهم اللهم هيء لهم ولادة صالحين يقودونهم بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اللهم هيئ لولادة امور المسلمين بطانية خير. تدلهم على ما فيه السعادة - [00:20:42](#)

في الدنيا والآخرة وابعد عنهم كل بطانية سوء يا رب العالمين ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا
للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظ -

[00:21:02](#)

لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الایمان بعد توكيدها وقد جعلكم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون.

واذكروا الله العظيم الكريم يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله - [00:21:28](#)

اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:21:48](#)